فقلت بخير يا رسول ا وحدثته بحديثي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق .

ولما احتضر قال لأخيه يا أخي إن أباك قد استشرف لهذا الأمر فصرفه ا عنه ووليها أبو بكر ثم استشرف لها وصرفت عنه إلى عمر ثم لم يشك وقت الشورى أنها لا تعدوه فصرفت عنه إلى عثمان فلما قتل عثمان بويع ثم نوزع حتى جرد السيف فما صفت له وإني وا ما أرى أن يجمع ا فينا النبوة والخلافة فلا أعرفن بما استخفك سفهاء الكوفة فأخرجوك .

وقد كنت طلبت إلى عائشة Bها أن أدفن مع رسول ا فقالت نعم فإذا مت فأطلب ذلك إليها وما أظن القوم إلا سيمنعونك فإن فعلوا فلا تراجعهم .

فلما مات أتى الحسين عائشة Bها فقالت نعم وكرامة فمنعهم مروان فلبس الحسين ومن معه السلاح حتى رده أبو هريرة ثم دفن بالبقيع إلى جنب أمه Bهما .

وكان سبب موته أن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي دس إليها يزيد أن تسمه ويتزوجها وبذل لها مائة ألف درهم ففعلت فمرض أربعين يوما فلما مات بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال لها إنا لم نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا .

وبموته مسموما شهيدا جزم غير واحد من المتقدمين كقتادة وأبي بكر بن